

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص دراسات سينمائية وتحليل فيلمي

بعنوان:

التوظيف الدلالي للألوان في الأفلام

السينمائية القصيرة

إخراج فيلم قصير بعنوان "My Dream"

تحت إشراف الأستاذ:

د. بخيرة الحسين

من إعداد الطالب:

بلعباسي المهدي

لجنة المناقشة

رئيسا	أستاذ محاضر - ب-	د. لزعر محمد
مناقشا	أستاذ محاضر - أ-	د. حيمور مصطفى
مشرفا ومقررا	أستاذ محاضر - ب-	د. بخيرة الحسين

السنة الجامعية: 2025-2024

شكر وعرفان

بداية الشكر لله عز وجل الذي أعاننا وشد من عزمنا في إتمام هذا البحث والذي كان كحصاد لخمس سنوات الماضية.

أما بعد وبقلب فائض بالمحبة والاحترام أتقدم بجزيل الشكر للأستاذ الفاضل: د. بخيرة الحسين على ما قدمه لي من نصائح وإرشادات ساهمت في إتمام هذا العمل وإنجازه جزاه الله عنا خير الجزاء.

كما أشكر أصدقائي وعائلي على مساندتي في إتمام هذا العمل وأشكر كل أساتذة قسم الفنون بجامعة سعيذة وأعضاء لجنة المناقشة المشرفين على مناقشة هذه المذكرة.

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى من قال فيهما الله عزّ وجلّ:

"واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا"

سورة الإسراء الآية 24

إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله وأطال في عمرهما

إلى الأستاذ المشرف الأستاذ د. بخيرة الحسين

إلى إخوتي وعائلي وكل من ساندني ودعا لي

الفهرس :

شكر و عرفان	
إهداء	
مقدمة	أ
الفصل الأول : الإطار النظري و المفاهيمي	
المبحث الأول : الفيلم القصير و الألوان	05
المبحث الثاني : التوظيف السيميائي للألوان في السينما	11
المبحث الثالث : تحليل فيلم قصير the silent child نموذجاً	17
الفصل الثاني : الجانب التطبيقي	
المبحث الأول : معطيات عامة للفيلم	20
المبحث الثاني : السيناريو و التحليل الدرامي	21
المبحث الثالث : التقطيع التقني و التحليل البصري	32
المبحث الرابع : التقرير و تحليل الرؤية الإخراجية	39
خاتمة	44

مقدمة

تعد السينما فنا بصريا مركبا واسع التأثير، يجمع بين الصورة والحركة والإضاءة والصوت والإيقاع ليقدم رؤية فنية وجمالية تعبر عن الواقع أو تجاوزه أو تعيد تشكيله بصيغة رمزية وجمالية، ومنذ نشأتها لم تكن السينما وسيلة للترفيه بل غدت أداة للتعبير وطرح القضايا، وفي هذا السياق تلعب العناصر البصرية دورا محوريا في بناء الخطاب السينمائي . ويأتي اللون على رأس هذه العناصر من حيث الأهمية والدلالة، فاللون ليس مجرد اختيار جمالي أو تقني بل أداة بلاغية ذات طاقة رمزية عالية تساهم في تشكيل المعنى وإنتاج استجابة عاطفية والنفسية لدى المتلقي أو المتفرج، وهو ما يجعل منه عنصرا لغويا بصريا قادرا على القول بطرائق تتجاوز المنطوق و المكتوب ليصبح اللون أحيانا هو النص نفسه.

وقد تعزز هذا الدور للون بشكل خاص في مجال الفيلم القصير حيث يشكل اختصار للزمن وتحديا جماليا وسرديا في آن واحد، وهكذا باتت الألوان في الفيلم القصير ليس فقط للترزين أو خلق إبهار بصري بل لبناء رمزية دقيقة تخدم السرد وتوجه التأويل.

وهذا ما دفعني إلى اختيار الموضوع الموسوم بـ:

♦ التوظيف الدلالي للألوان في الأفلام السينمائية القصيرة.

وإن الحديث والبحث عن الألوان يتطلب منا طرح الإشكالية والتي تكون كالاتي:

• كيف توظف الألوان بشكل دلالي في الأفلام السينمائية القصيرة ؟

ومن هنا تكونت لدينا مجموعة من التساؤلات التالية:

○ ما هي الخلفيات النظرية لتوظيف اللون في سينما؟

○ كيف تساهم الألوان في بناء الدلالة في الفلم القصير؟

○ ما العلاقة بين اختيار اللون والنمط السرد في الفلم؟

○ ما مدى وعي مخرج الأفلام القصيرة بالقيمة الدلالية للألوان؟

حيث نهدف من خلال هذا البحث إلى تحليل البنية اللونية في الأفلام القصيرة و إبراز وظيفتها في الرسائل النفسية و الاجتماعية .

وتكمن أهمية هذا البحث في أنه يساهم في إثراء الدراسات الجمالية والبصرية في السينما، ومفيدة لصناع الأفلام والمصممة لفهم كيفية استخدام الألوان.

للإجابة عن هذه الإشكالية و من أجل التعمق أكثر استعنت بالمنهج الوصفي التحليلي لدراسة وتحليل نماذج أفلام المختارة. والمنهج السيميائي من اجل تفكيك منهجية الألوان ودلالاتها.

وتناولت في بحثي فصلين فضلا عن المقدمة والخاتمة كانت كالآتي :

الفصل الأول: وتناولت فيه مفاهيم للفلم القصير والألوان وقسمته إلى ثلاثة مباحث جاءت كالتالي:

المبحث الأول: الفلم القصير والألوان.

المبحث الثاني التوظيف السينمائي للألوان في السينما.

المبحث الثالث: تحليل فيلم قصير the silend child نموذجا.

الفصل الثاني: وكان تطبيقها قسمته إلى أربعة مباحث جاءت كالتالي:

المبحث الأول: المعطيات العامة للفيلم.

المبحث الثاني: السيناريو والتحليل الدرامي.

المبحث الثالث: التقطيع التقني والتحليل البصري.

المبحث الرابع: التقرير وتحليل الرؤية الإخراجية

وقد استعنت في بحثي هذا بعدة مصادر ومراجع أبرزها. مقالة تفسيرية الألوان في السينما للدكتور "احمد شريكي" ومذكرة تخرج دكتورة بعنوان "الأبعاد الفنية والجمالية في الفيلم القصير"، لل طالبة "عتيقة عز الدين" وغيرهم من المصادر والمراجع.

ومن أبرز الصعوبات التي واجهتني خلال هذا العمل هو عدم التزام الممثلين بأوقات التصوير مما دفعني لعدم تصوير بعض المشاهد وتغيير نهاية الفيلم بالإضافة إلي عدم توفر أماكن التصوير كما أوجه الشكر للطاقم الإداري لقسم الفنون علي الدعم و المساعدة.

الفصل الأول

الإطار النظري والمفاهيمي

المبحث الأول: الفيلم القصير و الألوان.

1/ تعريف الفيلم القصير:

وإن تعددت مفاهيم الفيلم القصير وكثر الكلام حول هويته الفنية والتقنية فهناك من يعتبره مجرد تمرين على التقنيات والأساليب السينمائية، وهناك من يراه مرحلة عبور إلى الفيلم الطويل، وهذا حسب الباحث تيري ميرونجي في رؤيته لهذا الجنس الفيلمي أن الولوج عالم السينما هو أن تبدأ بإخراج أول فيلم قصير فهو يشمل جميع أنواع المواضيع في مده تتراوح بين ثلاث دقائق إلى 59 دقيقة .

بينما هناك من يشتغل عليه باعتباره فيلما قائم الذات له فلسفته وسماته الفنية بغض النظر عن مدته الزمنية حيث تنص لائحة الأفلام السينمائية التي صدرت عام 1938 في إنجلترا على تعريف الفيلم القصير بأنه الفيلم الذي يقل طوله عن 30 دقيقة فهو يبقى نوع من الأفلام السينمائية ذات المدة الزمنية القصيرة يرتبط بالمضامين التوعوية أو الدعائية والأفكار الهادفة¹.

أ / خصائصه:

فيما يتعلق بالخصائص التي تحكم صناعه الفيلم القصير لابد من الرجوع إلى المهارات الأساسية التي يتفق عليها الكثير من الدارسين والباحثين في هذا المجال ومن بينهم بول كوبرمان الذي يعتبر من أهم من كتب عن الفيلم القصير بشكل تطبيقي وهنا يمكن إجمال ما هو متفق عليه من الخطوات الأساسية لإخراج الفيلم القصير كالتالي:

- السيناريو: أي الانتباه إلى طريقه كتابة القصة السينمائية والحوار إن وجد مع

تقديم الشخصيات والحبكة والموضوع .

¹- عتيقة عز الدين (الأبعاد الفنية والجمالية في الفيلم القصير)، مذكرة تخرج دكتورة، جامعة الجزائر 3 ص 115

- التركي على فريق العمل والمنتج والمخرجون والممثلون و الفريق الفني وادوار كل منهم ومسؤولياتهم .
- **الشكل:** وهو مرحله ما بعد الإنتاج متضمن المونتاج والموسيقى والمؤثرات الصوتية
- **المدة الزمنية:** عادة قد لا تتجاوز مدة الفيلم 30 دقيقة.
- **الفكرة:** تجنب الأفكار و المواضيع المكررة، بصياغة حبكة أو نهاية قوية، التركيز على العاطفة قدر الإمكان.
- **الشخصيات:** تقديم عدد محدود من الشخصيات على أن يكون التقديم سريعاً وموجزاً.
- **الإنتاج:** عادة يكون بميزانية شبه محدودة تساعد هوة السينما على الانطلاق.
- **العرض:** وهي المرحلة الأخيرة إذ تكون أنت وفيلمك أمام الجمهور وهذه المرحلة بمثابة إعلان عن نفسك انك جاهز لولوج عالم الفيلم إن كان هو الفيلم الأول.
- **النهاية الصادمة:** المفاجأة الصادمة مع تكسير الأفق المألوف و المتوقع للمشاهد.¹

2/ اللون في الفنون البصرية: يعرف اللون على أنه ذلك الإحساس المترتب عن اختلاف الموجات الضوئية وارتباطه اللصيق بالضوء والاختلاف المحسوس في استقبال تلك الموجات الضوئية هو ما يجعلنا نميز بين الألوان في المستوى المرئي، و هو عنصر أساسي في الفنون البصرية يستخدم بوصفه وسيلة تعبيرية وجميلية تساهم في بناء الصورة وتشكيل دلالاتها، يعرف اللون بأنه الإحساس البصري الناتج عن تفاعل الضوء مع سطح ما ويدرك بفضل الخلايا

¹ - عتيقة عز الدين (الأبعاد الفنية والجمالية في الفيلم القصير)، مذكرة تخرج دكتورة، جامعة الجزائر 3 ص 145.

المخروطية في العين البشرية، في السياق الفني يتجاوز اللون كونه ظاهرة فيزيائية ليصبح أداة رمزية تحمل معاني نفسية ثقافية وجمالية، يلعب اللون دوراً محورياً في التكوين العمل الفني حيث يستخدم لتوجيه الانتباه وخلق إيقاع والإيحاء بالمزاج وإبراز التباينات أو الانسجام داخل التكوين كما يساهم في التعبير عن الحالات النفسية و الانفعالية للفنان أو الشخصيات ويمكن أن يحمل دلالات رمزية تختلف باختلاف الثقافات وتوظف الألوان في الفنون البصرية عبر نظريات متعددة مثل نظرية الألوان الأساسية والثانوية ودائرة الألوان ومفاهيم التباين التناغم الإشباع والظلال مما يساعد الفنان على التحكم في تأثير اللون داخل العمل الفني باختصار اللون في الفنون البصرية ليس مجرد تزيين شكلي بل عنصر تعبيرى له قوة ودلالة يستخدمها الفنان لخلق المعنى واستدعاء الانفعالات وبناء الجمال البصري ويعد اللون من أقوى العناصر التعبيرية إذ يستخدم لنقل المشاعر و الرموز والرسائل البصرية بطرق تتجاوز الكلمات¹.

ولكل لون من الألوان المعروفة والشائعة دلالة أو رمز يحملها كما:

أ/ الأبيض: دلالة إيجابية: النقاء و البراءة و الصفاء و السلم

دلالة سلبية: الفراغ و العزلة

ب/ الأسود: دلالة إيجابية: الأناقة و الغموض

دلالة سلبية: الشر و التهديد و الحزن

ج/ الأحمر: دلالة إيجابية: الحب والطاقة والشغف

دلالة سلبية: الغضب والعنف والخطر

ت/ الأزرق: دلالة إيجابية: الهدوء والثقة والمسؤولية

دلالة سلبية: الحزن والبرود و الانعزال

¹ - أحمد شريكي، تعبيرية الألوان في السينما، ديسمبر 2016، العدد 03، مجلة جماليات، ص 3.

ذ/ الأخضر: دلالة إيجابية: الطبيعة و النمو و الأمل

دلالة سلبية: الحسد و الغيرة و الجمود

د/ الأصفر: دالة إيجابية: السعادة والتفاؤل والإبداع

دلالة سلبية: الخداع و القلق و الغيرة¹

3/- نظرية الألوان:

- تنقسم الألوان بصفة عامة إلى ألوان صبغية (لون الملابس والجدران .. الخ) والألوان الضوئية كالتي يتعامل معها التصوير الضوئي بأنواعه، وكلاهما ينقسم إلى قسمين: ألوان أساسية وثانوية حيث الألوان الأساسية الصبغية هي (الأحمر والأزرق والأصفر) و الألوان الأساسية الضوئية هي (الأحمر و الأزرق و الأخضر) واللون الثانوي وهو حيلة مزج لونين أساسيين، حيث أن الألوان الثانوية الصبغية هي (البرتقالي و الأخضر و البنفسجي) و الألوان الثانوية الضوئية هي (الأصفر و الأرجواني و السماوي).

وتصنف الألوان عموماً إلى:

- الألوان الحارة: وبالتحديد ممكن أن نقول الألوان الدافئة هي الألوان التي نراها

عادة في النار كالأحمر والبرتقالي والأصفر

- الألوان الباردة: بالتحديد ممكن أن نقول التي نراها عادة في الطبيعة كالماء و

النباتات كالأزرق و الأخضر و البنفسجي.

- الألوان المتقابلة: وهي ببساطه الألوان الموجودة على الطرف الآخر من عجله

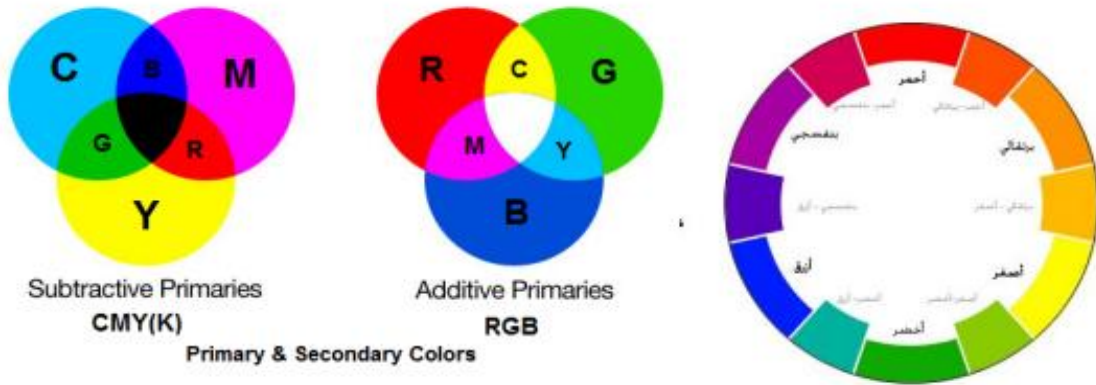
الألوان كما نلاحظ في عجله الألوان تطبيق على الألوان المتقابلة فإن الأزرق

¹- إيمان سعيد شافع، كتاب دراسة عن الألوان. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية 2006 ص 4

متناسق مع البرتقالي و الأحمر المتناسق مع الأخضر و الأصفر متناسق مع البنفسجي.

- الألوان النصفية: هي الألوان الموجودة بين لونين في عجله الألوان مثل البرتقال المحمر والأصفر المخضر.

- الألوان المتكاملة: هي كل لونين متقابلان متكاملان في الدائرة اللونية يشكلان تراكبا لونيا وتناغما وتناسقا.¹



والألوان الضوئية

الشكل : 1 : الألوان الصبغية

4/- مفهوم درجات الألوان أو التصحيح اللوني:

يعد التصحيح اللوني و درجات الألوان من أهم الأدوات الجمالية في صناعة الصور السينمائية، يهدفان إلي تحسين الجودة البصرية و تعزيز السرد من خلال توجيه إدراك المتلقي نحو انطباعات نفسية و جمالية .

درجات ألوان هي عملية فنية تستخدم بعد التصوير للتحكم في مظهر الصور النهائية للفلم و التي تهدف إلي إضفاء طابع الجمالي علي المشهد وتهدف إلى:

¹- أحمد شريكي، تعبيرية الألوان في السينما، ديسمبر 2016، العدد 03، مجلة جماليات، ص 4.

تحقيق تأثير بصري معين: بدعم الحالة النفسية أو الشعورية للمشاهد.

توجيه إدراك المشاهد: من خلال اختيار ألوان دافئة أو باردة، داكنة أو فاتحة.

تعزيز الأسلوب البصري للفلم: هو الربط بجانب الجمالية والسري.

تعد درجات الألوان إحدى أدوات المعالجة البصرية التي تستخدم في مراحل ما بعد الإنتاج وتهدف إلى ضبط و تعديل ألوان الصورة السينمائية بما يخدم السياق الجمالي والدرامي للعمل. وفقاً لما ورد في عرض الدكتور "محمد سمير محمد" فإن عملية درجات الألوان لا تقتصر فقط على تصحيح العيوب التقنية، بل تتعداها إلى تشكيل البعد النفسي للمشاهد من خلال التحكم في حرارة اللون اعتماداً على طبيعة الألوان (دافئ، باردة، باهت، مشبع) كما تسهم في توجيه المتلقي بصرياً نحو قراءة معينة للصورة السينمائية، و تستخدم لتعزيز المزاج العام للفيلم و رمزية الألوان .

أمثلة علي درجات الألوان:

الدرجات الحارة: الأصفر والبرتقالي والأحمر، تستخدم غالباً لبث العواطف الجياشة أو التوتر.

الدرجات الباردة: الأزرق والأخضر و البنفسجي، تعكس الهدوء و الغموض أو الحزن .

الدرجات ذات التباين العالي: تستخدم لإبراز التوتر أو العنف

الدرجات ذات التشبع المنخفض: توحى بالفقر و الواقعية القاسية¹.

مفهوم التصحيح اللوني:

التصحيح اللوني الرقمي هو عملية تقنية وفنية تستخدم في مرحلة ما بعه الإنتاج لضبط وتحسين الألوان في لقطات الفيلم، هدفه تحقيق التوازن اللوني الدقيق في الصورة و معالجة المشاكل التقنية .

¹ - التصحيح اللوني الرقمي الوسيط في السينماتوغرافي، الدكتور محمد سمير محمد، جامعة دبالى، كلية الفنون الجميلة

تهدف هذه العملية إلى:

- تحقيق الاتساق اللوني: أي جعل ألوان المشاهد متناسقة، خاصةً إذا صورت في أوقات أو أماكن مختلفة.¹

- إصلاح المشكلات اللونية: مثل الإضاءة الزائدة أو الألوان غير الواضحة الناتجة عن الكاميرا أو الإضاءة غير المثالية.

- تعزيز العمالية البصرية: بمنح المشهد طابعاً بصرياً معيناً (درامي، حالم، كئيب، دفيء) المراحل العامة لتصحيح اللوني:

- الضبط أساسي: تعديل إضاءة التباين، درجة السطوع والتشبع اللوني.

- موازنة اللون الأبيض: للتأكد من أن الألوان تظهر كما تراها العيب البشرية في الواقع.

- تحسين درجة الألوان: وهي المرحلة الإبداعية التي تستخدم لإضافة الجو العام للمشهد من خلال الألوان (مثل استخدام الأزرق للبرد أو الحزن والبرتقالي للدفيء).

أهمية التصحيح اللوني في السرد السينمائي يعكس الحالة النفسية للشخصيات يدعم الرمزية البصرية بوجه مستاء المتلقي دون كلمة و يجعل الفيلم أكثر احترافية.²

المبحث الثاني: التوظيف السيميائي للألوان في السينما

1/- مفهوم السيميائية وتطبيقها على اللون:

¹-الكسيس فان هوركان ،دليل تصحيح الألوان: تقنيات احترافية للفيديو ، الطبعة الثانية ،كاليفورنيا 2014 ، مترجم

²- نفس المرجع السابق.

إن مفهوم السيميائية حسب المفكر "رولان بارت" هي علم دراسة العلامات والرموز بوصفها جزءا من نظام دلالي، حيث لا تقتصر العلامة علي الكلمات بل تشمل الصور و الألوان و الموسيقي، يرى بارت أن كل شي يمكن أن يقرأ كنص أي يحمل دلالات يمكن تحليلها سواء كانت صورة أو حركة أو لون.

وتتقسم سيميائية العلامة إلي:

❖ **الدال:** هو الشكل المادي للعلامة

❖ **المدلول:** المعني أو الفكرة المرتبطة بذلك الدال

❖ **الدلالة الثانية:** وهي الدلالة الثقافية التي تحول العلامات إلي رموز تعبر عن أفكار المجتمع¹.

وعند تطبيق السيميائية على الألوان لا يتم النظر إلى اللون على أنه مجرد عنصر بصري بل كعلامة تحمل معنى ضمن سياق ثقافي أو دلالي.²

أ/- اللون كعلامة سيميائية:

بمجرد استخدام الألوان كعلامة سيميائية لا ينظر إليه بوصفه مجرد تجربة بصرية بل كرمز محمل بدلالات ثقافية واجتماعية خصوصا عند "رولان بارت" حيث تتكون العلامة من "الدال" وهو اللون كعنصر مرئي و "المدلول" وهو المعني الذهني المرتبط به. ومعنى اللون لا يكون ثابتا بل يتغير تبعا للسياق الثقافي والاجتماعي.

هكذا يتحول اللون من مجرد عنصر بصري إلى أداة دلالية معقدة تساهم في إنتاج وتوجيه المعني.³

¹- رولان بارت، مبادئ علم الدلالة، دار الحوار للنشر، الطبعة 2.

²- أحمد شريكي، تعبيرية الألوان في السينما، العدد 3، ديسمبر 2016، مجلة جماليات.

³- رولان بارت، مبادئ علم الدلالة، دار الحوار للنشر، الطبعة 2.

ب/- رمزية الألوان في الثقافات المختلفة:

- **اللون الأبيض:** وهو لون حيادي يمثل الهدوء والأمل كما يدل النقاء والطهارة والبراءة ويرمز للسلام وحب الخير والرحمة.
- **اللون الأسود:** وهو حيادي أيضا يناقض اللون الأبيض في كل خصائصه يدل على كل شي إجرامي كما يعبر عن الظلام والوحشية والكوارث والخوف والرعب والموت والشر.
- **اللون الأحمر:** هو لون ساخن يرمز للعنف والنار والغضب والاستفزاز والخطر و الشجاعة أيضا، كما يرمز للعاطفة الجياشة.
- **اللون البرتقالي:** هو لون يوصف بأنه حلو و مر حسب استخداماته فهو لون إيجابي حار يرمز للسعادة والقناعة وهو موحش إذا اقترن بالصحراء.
- **اللون الأخضر:** هو أن الألوان الباردة يرمز إلى التجدد والأمل وهو مهدئ للأعصاب يدل على الحياة والنمو والازدهار وفي جانبه السلبي يرمز إلى فقدان الأمل.
- **اللون الأزرق:** هو لون هادئ و ناعم وبارد و حزين، في إيجابيته يدل على الثبات والإخلاص و الوفاء والفتاح منه يدل على الاسترخاء وجانبه السلبي يوحي بالعمق ويدل علي الحزن.
- **اللون الأصفر:** هو لون حار يحاكي مشاعر السعادة والاسترخاء يحمل معاني الغيرة والخداع كما يقيد في التصريح بالمشاعر الجريئة كما في جانبه السلبي يوحي بالجبن والضعف.

■ اللون البنفسجي: يدل على العظمة والسمو وفي جانية السلبي يرمز إلى المزاجية الطاغية.¹

ج/- تحليل حالات من أفلام روائية للتوضيح:

في فيلم المسافر The passenger 1975 للمخرج "مايكل أنجلو أنطونيوني" ركز على اللون الأحمر الطاغي في مشاهد مميزة يوحي من خلالها بالعاطفة الجياشة فوظف الناحية السيكلوجية للون الأحمر.²



فيلم المسافر The Passenger 1975 لـ انطونيوني Antonioni

وظف المخرج "جورج ميلر" في فيلمه "طريق الغضب Fury Road" الحائز على جائزة الأوسكار، اللون البرتقالي للإيحاء بشعور الفراغ وكأن الأحداث على سطح المريخ.



1- أحمد شريك، "تأثيره الألوان في السينما"، العدد 3، ديسمبر 2016، مجلة جماليات ص 11 ص 14 .
2- أحمد شريك، "تأثيره الألوان في السينما"، العدد 3، ديسمبر 2016، مجلة جماليات ص 11 ص 14 .

تم توظيف اللون الأخضر في مواضع كثيرة في فيلم "The Matrix" ماتريكس 1999 من إخراج "أندي وانشوسكي" ما يوحي بمزاج المخرج لحظة تعامله مع مشاهد الحركة المليئة والسريعة.¹



فيلم ماتريكس The Matrix 1999 - Lana / Andy Wachowski

في فيلم طريق الغضب FUTY ROOD عرض مخرجه مشاهد كاملة باللون الأزرق دلالة على الاتساع والعرق في الضبابية و عدم وضوح الطريق كما جعلوا شخصيات الفيلم باللون الأزرق دلالة على عفويتهم وتمسكهم بالأمل.



¹ أحمد شريكي، تعبيره الألوان في السينما، العدد 3، ديسمبر 2016، مجلة جماليات ص 12

في فيلم Lost River للمخرج "رايان غوسلين" استخدم لها اللون البنفسجي في مشاهد من الترف والغموض الذي يخدم أحداث الفيلم.¹



من فيلم Lost River للمخرج Ryan Gosling

استخدم المخرج ويس أندرسون في فيلمه Hotel chevalier 2007 اللون الأصفر إشارة إلي الهدوء والسلام التي إليها شخصية الفيلم، حيث يطغى الأصفر وتدرجاته علي كل أغراض الغرفة وحتى جدرانها.²

¹ - أحمد شريكي، تعبيريه الألوان في السينما، العدد 3، ديسمبر 2016، مجلة جماليات ص13 ص14

² - أحمد شريكي، تعبيريه الألوان في السينما، العدد 3، ديسمبر 2016، مجلة جماليات ص13 .



فيلم المخرج ويس أندرسون 2007 Hôtel Chevalier

المبحث الثالث: تحليل فيلم قصير "the Silent Child" نموذجاً.

فيلم THE SILENT CHILD، وما يسمى بالطفل الصابة هو فلم بريطاني أنتج سنة 2017 من إخراج "كريس أوفرتون" متحصل مى جائزة الأوسكار للفيلم القصير.

يحكي الفيلم عن طفلة صغيرة اسمها ليبي لا تستطيع الكلام ولا التعبير عن شعورها، تعيش الطفلة ليبي في فراغ عائلي حيث لا تحضي بالاهتمام الكافي من عائلتها، تحضر العائلة مربية و معلمة للغة الإشارة لتهتم بالطفلة، تنشأ علاقة وطيدة بين ليبي والمعلمة هذا ما يضطر العائلة للتخلي عن المعلمة بحجة أنها تلهيها عن دراستها .

المشاهد الأساسية:

- مشهد لقاء الأسرة مع "جوان" لأول مرة.
- مشهد التعليم الأول بين جوان وليبي.
- مشهد توطيد العلاقة بين جوان و ليبي.
- المشهد الختامي مغادرة جوان من حياة ليبي وحزن ليبي.

تصنيف الألوان الظاهرة:

الألوان الأساسية الظاهرة على اللون الرمادي والأزرق الغامق واللون الأخضر واللون الأحمر.

الإضاءة كانت باردة ومحايدة في أغلب أوقات الفيلم يظهر اللون الأزرق الغامق مع ليبي ويرمز للبرود والعزلة وعدم إمكانياتها للتواصل مع عائلتها.

- اللون الأخضر الطبيعي يدل على الأمل والانفتاح وبداية جديدة مع جوان.

- اللون الرمادي يدل على البرود العاطفي لدى العائلة.

- اللون الأحمر يدل على الحب.

الربط بالسرد:

يعكس اللون تطور ليبي النفسي والعاطفي حيث كانت الألوان غامقة وموحشة توحى بالوحدة والانعزال وبعد لقائها بجوان وتحسن العلاقة بينهما نلاحظ تغير في الألوان إلى الألوان المزهرة كالأحمر والأخضر وعودة الألوان الغامقة بعد مغادرة جوان وبعدها عن ليبي بسبب العائلة.

وهذا يدل أن اللون يتغير حسب مزاج الطفلة ليبي وحالتها النفسية.

دراسة التكرار والتباين:

- نلاحظ تكرار اللون الأزرق في لحظات التواصل بين جوان وليبي.

- بعد مغادرة جوان استخدم اللون الرمادي ليدل على الصدمة العاطفية للطفلة ليبي.

التفسير السيميائي:

- تساهم الألوان في بناء المعنى الكلي للفيلم حيث أن صمت الطفلة ليبي ليس جسدياً بل عاطفياً أيضاً.
- اللون يصبح وسيلة لتبيين الفراغ الرهيب بين ليبي والمحيط الخارجي.
- يتغير اللون حسب الحالة المزاجية للطفلة ليبي من الألوان الغامقة في بداية الفيلم حين كانت منعزلة إلى الألوان الفاتحة بعد لقاءها بالمعلمة جوان وتحريها من تلك العزلة ثم عودة الألوان الغامقة بعد مغادرة جوان وحزن ليبي .

الفصل الثاني

الفصل التطبيقي

المبحث الأول: المعطيات العامة للفيلم

عنوان الفيلم: حلمي My dream

مدة العرض: 13 دقيقة

سنة الإخراج: ماي 2025

المخرج: بلعباسي المهدي

السيناريو: بلعباسي المهدي

الإنتاج: بلعباسي المهدي، بن صافي عبد المالك، سرحاني عبد الحميد، حجاج عمر الفاروق

الممثلون: قندوز مسعودة ، شهرة باشير ، بسدات زكريا ، معمري لخضر ، بن صافي عبد

المالك ، سرحاني عبد الحميد ، بن بريك سمية ، عبودي زهيرة ، مباركي عائشة ، بن دومية

عامر ، جبلي حفيظ ، محمد الهادي

تصنيف: دراما إجتماعية

ملخص مختصر: يحكي عن محمد 22 سنة طالب جامعي موهوب في الرسم، يعيش صراعا

داخليا بين شغفه الفني و ضغوط والده الذي يرفض اهتمامه بالفن و يريد له التركيز علي

دراسته فقط، يتعرض محمد للسخرية من زملائه بسبب رسوماته ما يجعله يفقد الثقة بنفسه و

يمزق لوحاته، لكن أحلام زميلته في الجامعة تكتشف موهبته و تؤمن به، فتبدأ بدعّمه و

تشجيعه علي التعبير عن نفسه، بمساعدة صديه سمير تنظم معرضا لأعماله دون علمه، حين

يكتشف محمد أن أعماله عرضت أمام الجمهور و يحظى بالتصفيق و التقدير، يبتسم لأول مرة

بثقة و يبدأ رحلة مصالحة مع ذاته و فنه

المبحث الثاني: السيناريو والتحليل الدرامي

عنوان الفيلم: My Dream

النوع: دراما اجتماعية

المكان: الجامعة، غرفة إقامة جامعية، ساحة الجامعة، معرض فني

المشهد 01: داخلي - غرفة الإقامة الجامعية - نهارا

غُرْفَةٌ بَسِيطَةٌ، فِي رُكْنِهَا لُوحَاتٌ مَرْسُومَةٌ مُعَلَّقَةٌ، وَدَفَاتِرُ رَسْمٍ فَوْقَ مَكْتَبٍ صَغِيرٍ، وَأَشْعَةُ الشَّمْسِ تَتَسَلَّلُ مِنْ نَافِذَةٍ جَانِبِيَّةٍ.

مُحَمَّدُ (22 سَنَةً)، طَالِبٌ جَامِعِيٌّ هَادِيٌّ، يَرَسُمُ لَوْحَةً زَيْنِيَّةً، إِلَى جَانِبِهِ صَدِيقُهُ سَمِيرُ يَتَصَفَّحُ هَاتِفَهُ.

يَرِنُ الْهَاتِفُ

مُحَمَّدٌ يَنْظُرُ إِلَى الشَّاشَةِ، يَتَنَهَّدُ، يَرُدُّ

مُحَمَّدُ (بِصَوْتِ خَافِتٍ)

آه، بابا....

صَوْتُ الْأَبِ (مِنْ الْهَاتِفِ، حَازِمٌ):

مَبْغِيتَش قَاعِ تَحْبِسِ الرَّسْمِ؟ رَاكَ غِي تَعَاوِدِ فَالْعَامِ؟ بَاغِي نَسْلُكَ مِنْكَ يَا وَلَدِي! كَمَلِ قَرَايَتَكَ وَهْنِي نِي مِنْ هَذَا الرَّسْمِ

(مُحَمَّدٌ لَا يُجِيبُ، صَمَتٌ، ثُمَّ يُغْلِقُ الْهَاتِفَ)

(لَقْطَةٌ قَرِيبَةً عَلَى وَجْهِهِ - تَعْبِيرُهُ يَتَحَوَّلُ مِنْ هُدُوءٍ إِلَى غَضَبٍ مَكْتُومٍ، يَمْسِكُ لَوْحَتَهُ وَيُمَزِّقُهَا بِيَدَيْهِ، يَتَنَازَّرُ الطَّلَاءُ عَلَى الْأَرْضِ.)

صوت داخلي (صدى):

نسلك منك.... نسلك منك....

(يَجْمَعُ أَدَوَاتِهِ سَرِيعًا وَيَخْرُجُ مِنَ الْغُرْفَةِ دُونَ أَنْ يَقُولَ شَيْئًا)

:CUT TO

المشهد 02: داخلي - قاعة المحاضرات - نهارا

قَاعَةٌ دِرَاسِيَّةٌ مُزْدَحِمَةٌ، الْأُسْتَاذُ يَشْرَحُ عَلَى السَّبُورَةِ بِصَوْتٍ عَالٍ، الْكَامِيرَا تَمُرُّ بَيْنَ الْوُجُوهِ الْجَامِدَةِ.

مُحَمَّدٌ يَجْلِسُ وَسَطَ الطَّلَبَةِ لَكِنَّهُ لَا يَكْتُبُ شَيْئًا، يَرْسُمُ بِهَدُوءٍ مَجْمُوعَةً مِنَ الدَّوَامَاتِ وَالْأَشْكَالِ فِي دَفْتَرِهِ.

الطالب الأول (ساخرًا):

عندك عندك، شوف شوف مصباح راه يخربش ويخلط

الطالب الثاني (يضحك):

من حيت بدات المحاضرة وهو غير يرسم

(ضَحْكَةٌ خَافِتَةٌ بَيْنَ الطَّلَبَةِ، مُحَمَّدٌ يُطَاطِي رَأْسَهُ، يُخْفِي دَفْتَرَهُ)

(لَقِطَةٌ مَقْرَبَةٌ عَلَى الرَّسْمِ: دَوَامَاتٌ سَوْدَاءُ قَاتِمَةٌ تَتَدَاخَلُ)

(مُحَمَّدٌ يُغْلِقُ دَفْتَرَهُ بِقُوَّةٍ، يَنْهَضُ وَيُغَادِرُ الْقَاعَةَ مُسْرِعًا مُنْزَعَجًا)

(من بعيد، تلاحظ "أحلام" (زميلته) ما يحدث، تقف، تنتظر إلى الزملاء)

أحلام (بحدة):

علاه تضحكوا عليه؟! ياك هذا غي زميلناوخونا

(تلحق به خارج القاعة)

:CUT TO

المشهد 03: خارجي - ساحة الجامعة - نهارا

أحلام جالسة على مقعد تحت شجرة، تمسك دفتر رسم مهترئ

فلاش باك - خارجي - ساحة الجامعة - نهارا

(لقطة متقطعة - صوت بعيد - مشهد بطيء)

أحلام تمر قرب سلة المهملات. تلاحظ محمد يرمي دفتره.

بعد مغادرته، تتقدم، تفتحه وتتدهش من الرسومات.

(نهاية الفلاش باك - تعود الصورة للألوان الطبيعية)

أحلام (تهمس)

كيفاش هذا يخبي حاجة كيما هادي..، سبحان الله!

:CUT TO

المشهد 04: داخلي - قاعة الدراسة - نهارا

محمد جالس في الخلف، شارد الذهن

تدخل أحلام، تضع الدفتر أمامه

أحلام (بابتسامة جادة):

راك باغي تخبي الفن هذا كامل؟

محمد (متوترًا)

هاذي خربشات..... حاجة شخصية.

(يمد يده ليمزق الدفتر، لكنها تمسكه)

أحلام (بحزم):

محمد، هذا ماشي خربشات، هذا إحساس، هذا فن، عندك مهارة وموهبة واجب عليك تستثمر فيها وتتميها

محمد (ينظر للأسفل):

أنا ما نقدرش نوقف قدام الناس، نخاف يضحكوا عليا يا أحلام

أحلام (بنبرة صادقة):

ما تخافش من الناس، خاف من اللحظة اللي تتدم فيها أنك خبيت هذا الفن الجميل على الناس

(صمت، نظرات بينهما، محمد لا يرد، ينهض ويغادر)

:CUT TO

المشهد 05: داخلي - قاعة الدراسة - صباح اليوم التالي

سمير يجلس مع أحلام، يريها من هاتفه لوحات محمد المخبأة بعد أن قام بتصويرها في هاتفه
سمير:

كون تشوفي هاد الطابلويات..... تنخلعي

أحلام (باندهاش):

عندي فكرة.....

مونتاج بصري - إعداد المعرض

- أحلام تجهز قاعة عرض.

- سَمِير يَلْتَقِطُ اللّوْحَاتِ خُفِيَةً مِنْ غُرْفَةِ مُحَمَّدٍ.

- لقطات متتابعة سريعة:

- إضاءة تُتَّصَب.

- لوحات تُعَلَّق.

- دعوات تُوزَع.

- القاعة تُنْظَف وتُجْهَز للمعرض.

:CUT TO

المشهد 06: داخلي - مكتبة الجامعة - صباحا

محمد يجلس وحده بين الرفوف، يبحث في كتاب عن الفن والتعبير، يدوّن شيئاً في مفكرته، ثم يغلقها بحذر، وكأنه يخفي سرّاً جديداً

:CUT TO

المشهد 07: داخلي - قاعة ورشة رسم - مساء

أحلام تكلم أستاذة في قسم الفنون:

أحلام:

كاين طالب موهوب بزاف..... ومحتاج فرصة

(الأستاذة تهز رأسها وتوافق على المساعدة)

:CUT TO

المشهد 08: خارجي - باحة الإقامة الجامعية - ليلا

محمد يرسم على ضوء القمر، بعد صراع داخلي طويل، وكأن الرسم صار طريقا للبوح لا للهروب

:CUT TO

المشهد 09: داخلي - مكتب الإدارة - نهارا

أحلام تُسلم إعلانا خاصا بإقامة المعرض لإداري بالجامعة، هو متردد، لكنها تقنعه بأنه نشاط ثقافي ضروري

:CUT TO

المشهد 10: داخلي - ورشة تجهيز المعرض - ليلا

الأصدقاء يساعدون في ترتيب اللوحات، تعليق الإضاءة، لمسات أخيرة، سمير يبتسم
سمير:

هذا ماشي غير معرض..... هذا تجسيد لحلم محمد

:CUT TO

المشهد 11 - داخلي - قاعة المحاضرات - صباح اليوم التالي

محمد يجلس بين الطلبة، الأستاذ يتحدث أمام السبورة عن الهوية والتعبير.

الأستاذ (بصوت عميق)

الذي لا يستطيع البوح عن نفسه بطريقته..... سوف يضيع في هذا العالم.

ينظر محمد من النافذة، يبتسم ابتسامة خفيفة.

:CUT TO

المشهد 12 (الختامي) - داخلي - قاعة المعرض - نهارا

محمد وصديقه يدخلان قاعة المعرض، محمد متردد، ينظر حوله بتوجس.

يتقدم ببطء، يقترب من لوحة على الجدار... إنها رسمته.

ثم الثانية... الثالثة... كلها لوحاته.

(صوت قلبه ينبض - نظرة ذهول)

محمد (هامساً)

هدو كلهم..... لوحاتي؟

يبدأ جمهور من الطلاب والأساتذة بالتصفيق.

الكاميرا تدور حوله ببطء.

(لحظة صمت)

تظهر ابتسامة خفيفة على وجهه لأول مرة.

محمد يقف بثقة، ينظر إلى لوحاته بابتسامة خفيفة.

:CUT TO

النهاية

دراسة البناء الدرامي:

الصراع الدرامي: صراع مع الأب و المجتمع اللذان يحاربان محمد من أجل الوصول إلي حلمه الشخصي.

~ 29 ~

بعد صراع مع الأب يتعرض محمد لمضايقات من زملائه بسبب رسوماته، هذا ما جعله يغادر القاعة ويرمي دفتره الخاص بالرسم و يتخلي عن حلمه لكن زميلته أحلام تدافع عنه وتكتشف سر مة هبته .

أحلام: راك باغي تخبي علينا هاذ الفن

محمد: هاذ الخربشات حاجة شخصية ديجا انا الكايي قسته شكون قالك رفيه

أحلام: هاذي مشي خربشات هذا فن لازم توريه للناس

محمد: منجمش نحشم نوقف قودام الناس

3- حوار أحلام مع محمد:

أحلام: ماتخافش م ناس خاف م نهار لي تندم عليه كي ما تبينش موهبة تاعك

أحلام تحاول أن تشجه محمد علي الوصول إلي حلمه لكن دون جدوى

4- حوار أحلام مع سمير:

سمير: كون تشوفي الرسومات لي راسمهم تنخلعي

أحلام (مندهشة): عندي خطة

بعد أن رأت أحلام رسومات محمد الموجودة في الغرفة وجدت خطة لمساعدته بمساعدة سمير

5- حوار أحلام مع رئيس قسم الفنون:

أحلام: : تفضل أستاذ

الأستاذ: : للأسف بنتي عدنا أمور أفضل من هادي

أحلام: : أستاذ هاذ الطالب عنده موهبة و رانا مأمنين بيه

الأستاذ: : دوك نشوف بنتي، تفضلي

يرفض الأستاذ المساعدة لكن إصرار أحلام و إيمانها بموهبة محمد جعله يغير رأيه و يساعدهم علي إقامة المعرض.

الشخصيات:

محمد: الشخصية المحورية و شاب موهوب يعاني من القمع الأسري و الخوف الاجتماعي

أحلام: شخصية ملهمة و الداعم الرئيسي لمحمد

سمير: صديق خفيف الظل دعم أحلام بطريقة غير مباشرة

الأستاذ: تمثل المؤسسة التعليمية الداعمة للمواهب.

المبحث الثالث: التقطيع التقني والتحليل البصري

شريط الصوت		شريط الصورة							
رقم المشهد	رقم القطعة	مدة اللقطة	حجم اللقطة	حركة الكاميرا	زاوية التصوير	الإضاءة	محتوى اللقطة	الحوار	الموسيقي
01	01	10 ث	عامة	ثابتة Zoom out	مستقيمة	خافتة	محمد جالس في غرفته يرسم لوحة فني بجانبه صديقه	/	Max richter – on the nature
	02	06 ث	متوسطة	ثابتة	منخفضة	خافتة	تعابير وجه محمد و هو يرسم	/	Max richter – on the nature
	03	10 ث	متوسطة	ثابتة	مستقيمة	خافتة	محمد جالس يقوم بالرسم	/	Max richter – on the nature
	04	10 ث	قريبة	ثابتة	فوق الكتف	خافتة	يد محمد و هو يرسم لوحته الفنية	/	Max richter – on the nature
	05	12 ث	متوسطة	ثابتة	مستقيمة	خافتة	محمد جالس يقوم بالرسم	/	Max richter – on the nature
	06	04 ث	قريبة	ثابتة	ذاتية	خافتة	هاتف محمد يرن mon père	/	رنين الهاتف

Max richter – on the nature	محمد : واه با ، راني في الإقامة الجامعية ، راني نرسم	تعبير وجه محمد و هو يكلم والده	خافثة	مانلة	ثابتة	قريبة جدا	25 ث	07	
Max richter – on the nature	صوت الأب : يا ولدي علاه ماتخطيكش من هاد الرسومات علاه شحال من مرة قتلك هذي غي ضياعة تاع وقت قابل صوالك قرا قرايتك	تعبير وجه محمد بعد نهاية المكالمة مع والده	خافثة	مستقيمة	ثابتة	متوسطة	14 ث	08	
Max richter – on the nature	صوت الأب : شوف كمل قراي كانا راني باغي نتهنني منك	محمد يمزق لوحته بغضب ثم يخرج من الغرفة	خافثة	مانلة	بانورامية	متوسطة	17 ث	09	
/	/	المدرسة العليا للأساتذة	طبيعية	منخفضة	ثابتة	متوسطة	05 ث	01	02
/	/	قاعة محاضرات و الطلاب جالسون	طبيعية	مستقيمة	ثابتة	عامة	10 ث	02	
/	/	أستاذ يشرح الدرس في جو من الفرح	طبيعية	علوية	ثابتة	عامة	25 ث	03	
Max richter –		محمد يرسم في	طبيعية	مانلة	ثابتة	متوسطة	08 ث	04	

~ 35 ~

Lights Are on	/	أحلام تشاهد الرسومات التي رسمها محمد	طبيعية	فوق الكتف	ثابتة	قريبة	11 ث	04	
Lights Are on	/	تشاهد رسومات محمد و مغادرة أحلام	طبيعية	فوق الكتف	بانورامية	متوسطة	20 ث	05	
/	أحلام : راك باغي تخبي علينا هاذ الفن محمد : هاذ الخربشات حاجة شخصية ديجا انا الكايي قستّه شكون قالك رفديه أحلام : هاذي مشي خربشات هذا فن لازم توريه للناس	أحلام تذهب إلي محمد لتحديثه عن فنه و إحساسه الجميل	طبيعية	مستقيمة	ثابتة	متوسطة	35 ث	01	04
/	/	محمد يأخذ دفتره و يغادر	طبيعية	مائلة	بانورامية	متوسطة	07 ث	02	
/	/	نظرات سمير إلي محمد بتعجب	طبيعية	مائلة	ثابتة	قريبة	05 ث	03	
Inspiring cinematic background	سمير : كون تشوفي الرسومات لي	سمير مع أحلام في الساحة يريها	طبيعية	مستقيمة	ثابتة	متوسطة	25 ث	01	05

	راسمهم تنخلي أحلام بإندهاش : عندي خطة	رسومات محمد الموجودة في الغرفة							
Inspiring cinematic background	/	أحلام و سمير و صديقهم يقومون بتجهيز الورشة	طبيعية	مانلة	ثابتة ثم بانورامية	متوسطة ثم عامة	50 ث	02	
/	محمد : هيا نروحو سمير : روح دوك نلحقك محمد : صحا	محمد و سمير في الغرفة	خافتة	مستقيمة	ثابتة	متوسطة	15 ث	03	
Inspiring cinematic background	/	سمير يجمع اللوحات من الغرفة	خافتة	مستقيمة	ثابتة ثم بانورامية	عامة	25 ث	04	
Inspiring cinematic background	/	توزيع الدعوات	طبيعية	مانلة	بانورامية	عامة	25 ث	05	
Inspiring	/	أحلام تدجل إلي	طبيعية	مستقيمة	بانورامية	عامة	10 ث	01	06

cinematic background	قسم الفنون								
/	أحلام : عدنا طالب موهوب و لازم نساعدوه	أحلام تطلب المساعدة من أستاذ في قسم الفنون	طبيعية	مستقيمة	ثابتة	متوسطة	10 ث	02	
	أحلام : تفضل أستاذ الأستاذ : للأسف بنتي عدنا أمور أفضل من هادي أحلام : أستاذ هاذ الطالب عنده موهبة و رانا مأمنين بيه الأستاذ : دوك نشوف بنتي ، تفضلي	أحلام تكلم رئيس قسم الفنون من أجل إقامة معرض	طبيعية	فوق الكتف	ثابتة	شو كونيتر شو	70 ث	01	07
Inspiring cinematic background	/	وضع اللمسات الأخيرة للمعرض	خافتة	مائلة	بانورامية	عامة	35 ث	01	08
/	/	سمير يحضر محمد إلي الورشة	خافتة	علوية	بانورامية	عامة	15 ث	01	09
Mozart –string serenade No 13	/	محمد يدخل المعرض ليشاهد لوحاته فيها	خافتة	ذاتية	ذاتية	متوسطة	80 ث	02	

Mozart –string serenade No 13	تصفيق	شعور و دهشة محمد بعد تصفيق الحضور له	خافّة	مستقيمة	ثابتة	متوسطة	05 ث	03	
Mozart –string serenade No 13	تصفيق	تصفيق الجمهور لمحمد	خافّة	مائلة	بانورامية	متوسطة	10 ث	04	
Mozart –string serenade No 13	/	محمد يشرح للحضور لوحاته بعد أن تخلي عن الشعور بالخلج	خافّة	مستقيمة	ثابتة	متوسطة	30 ث	05	

المبحث الرابع: التقرير وتحليل الرؤية الإخراجية

التقرير:

المشهد الأول: يبدأ المشهد و الذي مدته دقيقة و عشرة ثواني بلقطة تأسيسية لمجموعة من اللوحات علي الحائط مع zoom out لتوضيح فضاء التمثيل و التكوين داخل الإطار الذي يظهر فيه بطل الفيلم داخل غرفته مع صديقه في الجانب المقابل له، تظهر هذه التقنية في معظم الأفلام السينمائية الغرض منها الدخول لأحداث الفيلم و التمهيد له أو الانتقال من مشهد إلي آخر مثل تقنية الفلاش بلاك و غيرها، معظم اللقطات جاءت متوسطة الغرض منها التعريف بالبطل داخل القصة و فضاء التمثيل لسرد قصصي متسلسل و مفهوم لدى المتلقي مع حركة ثابتة لحركة الكاميرا، نهاية المشهد كان عبارة عن لقطات مقربة تظهر فيها تعبير وجه الممثل الذي كان حزين و غاضب في نفس الوقت بعد مكالمة والده بزاوية ثابتة علي مستوي النظر ثم بحركة بانورامية تظهر زميله وهو مندهش من صديقه، الإضاءة كانت خافتة لغرفة النوم

المشهد الثاني: و الذي مدته دقيقة و عشرون ثانية تبدأ بلقطة مقربة تظهر فيها لافتة مكتوب عليها (المدرسة العليا للأساتذة) و ذالك لتوضيح المكان الذي تجري فيه الأحداث بالنسبة للمتلقي ثم بلقطة عامة داخل مدرج الجامعة تظهر فيه مجموعة من الطلبة، ثم بحركة zoom in للداخل للتركيز علي بطل القصة و ماذا يفكر فيه من خلال التركيز علي كراسه لإظهار موهبته في الرسم مع حركة ثابتة في معظم اللقطات و إضاءة طبيعية داخل المدرج، ينتهي المشهد بلقطة علي مستوي الكتف لطالبة و هي في جدال مع زملائها في الخلف لأنهم يزعمون زميلهم .

المشهد الثالث: والذي مدته دقيقة و سبعة ثواني يبدأ بلقطة عامة للجامعة ثم لقطة بانورامية لليمين تظهر فيها الطالبة و هي تشاهد الرسومات في الكراس مع تعبير بالفضول و الدهشة مع

فلاش باك لتوضيح كيف وصل الكراس إليها، معظم اللقطات كانت مقربة لتوضيح محتوى الكراس و الذي كان عبارة عن رسومات .

المشهد الرابع: و الذي مدته خمسون ثانية يبدأ بلقطة عامة للقسم الذي يجلس فيه بطل الفيلم مع حركة ثابتة للكاميرا علي مستوي النظر و إضاءة عادية، تدخل زميلته إلي القسم لتشجعه علي الرسم، حيث هنا كان الصراع بين الطالبة أحلام و محمد، ثم لقطة متوسطة لمغادرة محمد القسم و لقطة مقربة لصديقه سمير و هو داخل للقسم من أجل التأكيد علي دوره في بقية الأحداث

المشهد الخامس: يبدأ المشهد الذي مدته دقيقتين و عشرة ثواني بلقطة عامة لسمير و أحلام و هو يريها الرسومات التي رسمها محمد في غرفته و هي باندهاش تشرح له خطتها لمساعدة محمد و ذلك لإبراز تعبير الدهشة و الحماس، ثم لقطات سريعة عامة و متنوعة لهم و هم يجهزون الورشة من أجل خلق إيقاع ديناميكي يعكس الحماس و التغيير الفعلي للقصة، مع لقطات متوسطة خفيفة لمحمد و سمير في الغرفة من أجل أن يأخذ سمير اللوحات بعد مغادرة محمد، و لقطات سريعة أخرى عامة و هم يوزعون بطاقات الدعوة لحضور المعرض الذي يجهزون له

المشهد السادس: هو أقصر المشاهد مدته ثلاثون ثانية، يبدأ بلقطة بانورامية للطالبة أحلام و هي داخله لقسم الفنون من أجل طلب المساعدة من أساتذتها، ثم لقطة متوسطة لأحلام و الأستاذ و هي تطلب مساعدته .

المشهد السابع: هذا المشهد و الذي مدته دقيقة واحدة كان عبارة عن shot-counter shot لحوار الطالبة أحلام مع رئيس قسم الفنون من أجل إقناعه بإقامة المعرض، و هذا من أجل إبراز تعبير الرفض الأولي من طرف رئيس القسم و إصرار أحلام علي قرارها و علي أنهم يؤمنون بيه و يجب مساعدته .

المشهد الثامن: مدة هذا المشهد 40 ثانية عبارة عن لقطات سريعة عامة تظهر اللمسات الأخيرة للطلاب في تجهيز المعرض و يعكس هذا فرحهم و فخرهم بمساعدة زميلهم محمد، مع لقطة بانورامية للوحات الفنية بعد وضعها

المشهد التاسع: المشهد الأخير و الذي مدته دقيقتين و ثلاثون ثانية استعملت اللقطة الذاتية لدخول محمد المعرض و رؤيته للوحات حتى يشاهد لوحاته معلقة حتى يسمع تصفيق الحضور له، هنا استعملت لقطة بانورامية لتصفيق الجمهور، ابتسم محمد بكل ثقة لأول مرة في حياته و خرج من العزلة و الانغلاق الذي كان فيه و أصبح يشرح لوحاته للحضور بلقطة متوسطة لإظهار تعبير الفرح و البهجة في وجه محمد،

الرسائل التي ينقلها الفيلم:

- أهمية التمسك بالشغف
- الفن وسيلة للتعبير عن النفس
- التغلب علي الخوف من المجتمع
- تحقيق الحلم رغم الصعوبات
- قوة الدعم الإنساني

الرموز المستخدمة:

اللوحات: تمثل أحلام محمد و إحساسه، و عند تمزيقها كأنه تخلي عن حلمه

دفتر الرسم المتهترئ: يمثل موهبة محمد و خجله حيث لم يشاركها مع أصدقائه من قبل

سلة المهملات: مكان تخلص محمد من دفتره أمام ضغط المجتمع

التصفيق: اعتراف المجتمع لموهبة محمد و بداية تحول إجتماعي نحو تقبل الموهبة

خاتمة

استفادت السينما من مختلف الفنون كالمرح والفنون البصرية وكذا العلوم ذات العلاقة كعلم البصريات وعلم الدلالة، وهذا لتكوين الصورة بمكوناتها المختلفة وفي مقدمتها اللون، ويتضح من خلال بحثنا هذا أن اللون في الفيلم السينمائي القصير ليس عنصرا جماليا فقط بل يمثل أداة تعبيرية قوية تساهم في بناء المعنى وتعميق الدلالة، فالمخرجون يستثمرون في التدرجات اللونية والرموز البصرية بهدف تكثيف الرسائل النفسية والاجتماعية في ظل محدودية الزمن والحوار التي تفرضها علينا الفيلم القصير .

وتجدر الإشارة إلى أن أهمية البعد الوظيفي للون تأتي قبل البعد الجمالي حيث أن تحقيق البعد الوظيفي ضرورة يؤدي إلى تحقيق البعد الجمالي، وقد تبين أن اختيار الألوان يخضع إلى اعتبارات سيميائية تراعي السياق الدرامي والشخصيات والمكان والزمان، والاستعارة الدلالية هنا هي بعيدة كل البعد عن محض الصدفة والبهجة الزائفة بل يكون الاختيار بعناية حسب دلالة اللون النفسية والاجتماعية، السلبية والاجابية، للوصول إلى الغاية المرجوة من دور اللون .

وإن دراسة التوظيف الدلالي للألوان تفتح أفقا جديدا لفهم لغة الفيلم القصير وتساعد المخرجون الجدد على فهم أهمية القراءة البصرية والسيميائية في تحليل الأعمال السينمائية الحديثة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- 1- عتيقة عز الدين (الأبعاد الفنية والجمالية في الفيلم القصير)، مذكرة تخرج دكتورة، جامعة الجزائر 3
- 2- أحمد شريكي، تعبيرية الألوان في السينما، ديسمبر 2016، العدد 03، مجلة جماليات
- 3- إيمان سعيد شافع، كتاب دراسة عن الألوان. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية 2006
- 4- التصحيح اللوني الرقمي الوسيط في السينماتوغرافي، الدكتور محمد سمير محمد، جامعة ديالى، كلية الفنون الجميلة
- 5- اليكسيس فان هوركمان، دليل تصحيح الألوان: تقنيات احترافية للفيديو، الطبعة الثانية، كاليفورنيا 2014، مترجم
- 6- رولان بارت، مبادئ علم الدلالة، دار الحوار للنشر، الطبعة 2.